



## حزب القوات اللبنانية المجلس السياسي

05/29/02

بمناسبة مرور أسبوع على اكتشاف جريمة اغتيال الرفيق الشهيد رمزي عيراني وجه الدكتور جوزف الجبيلي رسالة إلى أفراد القوات اللبنانية في لبنان والعالم هذا نصها :

رفاقي أفراد القوات اللبنانية في لبنان والعالم.

باسمي وباسم المجلس السياسي للقوات اللبنانية أتقدم منكم ومن عائلة شهيدنا رمزي عيراني بخالص مشاعر التعزية راجين من الله أن يلهمنا وإياهم الصبر والصلابة لمتابعة خدمة الله ولبنان والحرية.

ها هي سنة أخرى تمر وما زالت القوات اللبنانية باقة ورد تقدم احسن ما عندها، إنها القلب النابض الذي يضح الدم إلى جسد الوطن كلما وهن هذا الجسد وعزت عليه الدماء .  
نعم سنة أخرى تمر وما زال التابعون والطارئون يكيلون الضربات للقوات اللبنانية ويحلمون بحلها . ولكن مرة أخرى تثبت هذه القوات وهي من اكتسبت شرعيتها من دماء آلاف الشهداء ، أن من كانت شرعيته ممهورة بدماء الشهداء ، من أمثال رمزي عيراني ، ليس بحاجة إلى ختم الأنظمة التابعة والجيش المحتلة . ولا إلى شرعية حكم القهر، والمافياوية ليحيا ويستمر.

رفاقي في القوات اللبنانية

كانت وتبقى القوات اللبنانية مدرسة في العطاء والتضحية . ومقلع المناضلين الحاضرين أبداً لبناء الوطن كلما احتاج الوطن إلى البناء ، ونبع شهادة لا ينضب . إن القوات اللبنانية صورة عن مجتمعنا المناضل، هذا المجتمع الذي أعطى العديد من الشهداء حتى بعد نهاية الحرب العسكرية فاعطى داني شمعون، ايلي ضو ، سامي أبو جودة ، سليمان عقيقي ، نديم عبد النور، شهداء كنيسة سيدة النجاة، وفوزي الراسي ورمزي عيراني على محراب الوطن . هذا هو خيار القوات اللبنانية وهكذا ستستمر تحمل صليب الوطن على طريق الجلجلة الطويل ، واثقة كامل الثقة بأن القيامة آتية لا محالة في اليوم الثالث ، وذلك بفضل إيمانكم وتشبثكم بمبادئكم وتضحياتكم.

رفاقي

إن قضية شهيدنا رمزي عيراني على صعوبتها ورغم مأساويتها كانت محكاً لمعدن القوات اللبنانية وأفرادها ، بعد سنين طويلة من التكيل بها وإيعادها ومحاولات تحجيمها . وقد أثبتتم كقواتيين بتماسكم وبالجراءة التي أبديتموها في مواجهة هذا التحدي بأنكم جديرون بتراث القوات وتاريخها وقضيتها . وبأن كل اضطهاد لهذه القضية يزيدنا منعة وقوة في قلوبكم ، ويعمق جذورها في وجدانكم وضمائركم.

كما لا يغفل المجلس السياسي وقفة الكرامة والأخوة التي وقفنها سائر تيارات وأحزاب وتجمعات وشخصيات المعارضة اللبنانية لنصرة ومعاودة القوات اللبنانية منذ بدأ اختطاف رفيقنا رمزي عيراني ، مروراً باستشهاده وحتى هذه الساعة . ولهذا يشكر المجلس السياسي باسم القوات اللبنانية هذه التيارات والأحزاب والتجمعات والشخصيات على وقفنها المشرفة ، التي وإن دلت

على شئ فعلى أن ما يجمعنا ليس الموقف السياسي فقط ولكن أخوة في النضال ، وشراكة في المقاومة ، وإرثنا لأرض مقدسة مجبولة بدماء شهداء الحرية والكرامة والعنفوان.

أيها الرفاق

يتساءل الكثيرون وماذا بعد رمزي عيراني ؟. وهو من واجه الصعاب في إيمان وثقة ، وناضل وجاهد من أجل لبنان حتى الاستشهاد.

بعد رمزي عيراني هنالك منا للرفاق أمرين " وعد " و " قَسَم " .  
أولاً- " وعد " بالعمل ليل نهار لكشف الجناة ومن وراءهم . و " وعد " بعمل كل ما بوسعنا لقطع اليد التي اغتالت رمزي عيراني. فهي اليد نفسها التي كانت وراء اغتيال الشيخ بشير الجميل ، وكانت وراء سجن الدكتور سمير جعجع، وهي اليد نفسها التي تحارب الوطن كل يوم، وتحاول أن تغتال فيه الحرية والكرامة والسيادة.

ثانياً- " قَسَم " بمتابعة المسيرة مهما غلت التضحيات . فأن كان من اغتال رمزي عيراني يعتقد بأن الموت يرهبنا فليفكر ألف مرة ومرة، فهو لا يعرف تاريخنا. نحن تلاميذ من غلب الموت، بالموت.

نعم قَسَمًا نقسم على دماء شهدائنا ، وخاصة دماء رمزي التي لم تجف بعد ، بأن المسيرة ستستمر ، والعمل سيتكثف من أجل بناء لبنان الذي نريد، لبنان الذي أرادته بشير الجميل ومن أجله استشهد ، والذي يناضل من أجله سمير جعجع ومن أجله يتعذب . لبنان القيم والحضارة والتراث والتعددية والهوية المميزة ، لبنان الـ 10452 كيلومتراً مربعاً.

وأخيراً أيها الرفاق أريدكم أن تتذكروا أن البندقية ليست هي من يطلق الرصاص ولكن الإصبع الذي يشد على الزناد ، وليست المدفعية والدبابات هي من تصنع المقاومة ولكن كل مؤمن بحرية وسيادة واستقلال لبنان. فما مات حق وراءه مطالب ، وما ماتت قضية يستشهد من أجلها الأبطال، وما أكثرهم في القوات اللبنانية.

الدكتور جوزف الجبيلي  
رئيس المجلس السياسي للقوات اللبنانية